

فجمع طالوت جموعه وانطلق لقتال العماليق ، فهزمهم ،
وأسر أجاج ملكهم ، ودخل اليهود مدنهم ، فلما وجدوا الأبقار
والجمال والخراف تحرك فيهم طمعهم ، وعز عليهم أن يقتلوا
هذه الأنعام تنفيذا الأمر الله ، فراحوا يقتلون الأغنام الهزيلة ،
ويسوقون أمامهم العجول الحنيذة ، والأبقار الجسيمة ، والجمال
الكريمة ، والخراف السمينة .

وجاء شمويل ودخل على طالوت ، فقسام طالوت اليه ،
وقال له :

— أنت رجل مبارك ، أمرتني بما أوحى الله اليك ، فخرجت
الى العمالة وهزمتهم ، ونفذت ارادة الله .

فقال شمويل :

— ولكنك لم تنفذ أوامر الله ، اننى أسمع رغاء الابل ؛
وثغاء الشاء .

— لقد أخذ الشعب هذه الأغنام لتذبح تقربا لله .

— أن تصدع لأوامر الله خير من أن تقترب اليه بذبيحة .

— اننى أتوب الى الله .

— وأجاج ملكهم ، لماذا أسرته ولم تقتله .

— وجدت أن فى أسره اذلالا له .

— اقتله ، اقتله الآن .

— أفعل .

— أصبحت ملك اسرائيل يوم كنت متواضعا فى نفسك ،

فما الذى غرك لتعصى أوامر الله ؟

— سأتضرع الى الله أن يغفر لى خطيئتى ، تعال ابتهل اليه

معى أن يعفو عنى .

فقال شمويل :